

## العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة»

دراسة ميدانية

١. أحمد سيد عبد العظيم حسين

مدرس مساعد - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة  
الوادي الجديد

### مقدمة:

تؤكد نتائج الدراسات على تنوع، وتعدد الآليات التي تساهم في تشكيل، وبناء أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في الصحافة المصرية بشكل عام ومنها بيئة العمل الصحفي، وملاك الصحف، والضغط الإعلانية، والسياسة التحريرية للصحف، والجوانب الإدارية والتنظيمية، والتي تشمل الهيكل التنظيمي، واللوائح المنظمة للعمل، وهيكل الأجور، يُضاف إلى ذلك التكوين المهني للقائم بالاتصال على مستوى التأهيل والتدريب للمحررين على ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية لممارسة العمل الصحفي، والخلفية الأيدولوجية والثقافية والمعرفية والسياسية للمحررين والقيادات التحريرية، كما تمثل جملة التشريعات الصحفية، وموثيق الشرف الصحفية لممارسة مهنة الصحافة، وقيم المجتمع وتقاليد مؤثرات كبيرة في بناء أطر تقديم القضايا الاقتصادية في الصحافة المصرية بشكل عام، والمواقع الاقتصادية المتخصصة على وجه الخصوص .

## مشكلة الدراسة :

تؤكد الدراسات الحديثة في نتائجها على أن الجوانب، والأبعاد، والعوامل الإدارية، والتنظيمية تلعب دوراً كبيراً في التأثير على أداء الصحف المصرية كما أن ثمة انعكاسات سلبية تعكسها تدخلات الممولين والملاك وإدارات الصحف المصرية على طبيعة عملها الأمر الذي يؤدي إلى خروج محتوى الصحف المصرية بعيداً عن مشكلات مجتمعتها و يُحد من مسؤوليتها الاجتماعية، كما أن السياسة التحريرية للصحف المصرية تفرض عليها التغاضي عن دورها النقدي في مناقشة مشكلات المجتمع، فضلاً عن أن ملاك الصحف المصرية يوجهونها نحو خدمة مصالحهم ويعتبرونها في المقام الأول مشروعات تجارية تهدف إلى الربح دون النظر إلى مشكلات المجتمع وقضايا القراء<sup>(١)</sup>.

وتؤدي الصحافة بشكل عام إلكترونية كانت أم مطبوعة دوراً مهماً في رسم الواقع الاجتماعي والاقتصادي، والسياسي - أو هكذا يُراد لها - من خلال الكشف عن الخلل في المؤسسات الحكومية، والخاصة ذات الصلة بمصالح المواطنين، وإبراز مظاهر هذا الخلل بأمانة، وحيادية إلا أن المتابع لكثير من المعالجات التي تقدمها الصحف القومية، والخاصة، والحزبية المصرية يلاحظ خضوع كثير من هذه المعالجات لمعايير، وتوجهات الممول، وإذا كان البعض يرى أن هذه الصحف على اختلاف أنماط ملكيتها، ومصادر تمويلها لديهم الرغبة في ممارسة الدور الرقابي بشكل سليم في إطار الاستقلالية، وحرية الرأي<sup>(٢)</sup>.

وتشهد صناعة الصحافة الإلكترونية حالياً على مستوى إنتاج المحتوى الصحفي، ونشره على الإنترنت مجموعة من التحديات المحيطة ببيئة، وظروف العمل الصحفي، وهي عبارة عن مجموعة من الآليات التي تُشكل بناء أطر قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الإلكترونية المتخصصة، وهي مجموعة القيم، والمعايير المهنية لممارسة العمل الصحفي، وأخلاقيات العمل الصحفي، وأيدولوجية القائم بالاتصال، وملاك هذه المواقع، وحملة أسهمها، ومموليها، وتدخلات النظام السياسي، والمعلنين فضلاً عن السياسة التحريرية التي يفرضها الملاك، والقيادات الإدارية، والتحريرية، والمستحدثات التكنولوجية التي أحدثت مايمكن أن نسميه سمات، وخصائص الثراء، والتفاعل في المضمون الاقتصادي للمواقع المتخصصة، وكلها تمثل مجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في الأطر الخبيرة، والسياقات المختلفة التي يتناول من خلالها القائم بالاتصال في المواقع المتخصصة الأزمات، والتحديات، والمشكلات الاقتصادية المرتبطة بقضية ارتفاع الأسعار .

ومن هنا تتمثل إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على العوامل المؤثرة على الأطر الخيرية لتقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الالكترونية المتخصصة، ودور القائم بالاتصال في هذا التأطير، وانعكاسات هذا التأطير على مضمون ارتفاع الأسعار في علاقته بما تقدمه، وتطرحة تلك المواقع الالكترونية من سمات، وخصائص الشراء، والتفاعل .

### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من عدة جوانب :

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت قضية دور القائم بالاتصال في تأطير قضية ارتفاع الأسعار في المواقع المتخصصة .
- تمثل الدراسة رؤية أكاديمية لتحقيق التوازن بين أدوار القائمين بالاتصال في المواقع الاقتصادية المتخصصة، وبين القيود الإدارية، والتنظيمية، والإعلانية المفروضة على الصحفيين، والقيادات التحريرية في تناول قضية ارتفاع الأسعار .
- أفرز الواقع الصحفي الخاص بالمواقع الاقتصادية المتخصصة العديد من الظواهر السلبية المتعلقة بالانصراف عن مشكلات المجتمع المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية، والاتجاه خدمة أجندات، ومصالح رجال الأعمال، وعدم التعمق في معالجة المشكلات، والقضايا الاقتصادية، والتنموية المتعلقة بالجوانب الاقتصادية في المجتمع المصري .
- هناك دعاوى تتردد في الأوساط الصحفية تؤكد أن المواقع الاقتصادية المتخصصة تلعب دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام المصري، وخاصة بين فئة الشباب نحو قضايا ترفيحية وسياسية دون التطرق إلى مشكلات القراء وقضايا المجتمع الاقتصادية وخاصة على المستوى التنموي فيما يتصل بمناقشة قضية ارتفاع أسعار السلع، والخدمات .

### أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة فيما يلي :

الكشف عن العوامل المؤثرة في بناء أطر قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الاقتصادية المتخصصة .

ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي :

- تحديد نوعية الأطر الإعلامية التي يستخدمها القائم بالاتصال في المواقع المتخصصة في تقديم الأطر الخيرية لقضية ارتفاع الأسعار .
- رصد تأثير المعايير المهنية الحاكمة للأداء المهني للقائم بالاتصال في تقديم الأطر

الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .

- تفسير تأثير البيئة التشريعية للأداء المهني للقائم بالاتصال تقديم الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .
- رصد تأثير الجوانب الإدارية، والتنظيمية في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .
- تحليل تأثير النظام السياسي في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .
- تحليل تأثير السياسة التحريرية في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .
- التعرف على تأثير مناخ الحريات الصحفية على صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار .

### تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

- ما العوامل المؤثرة على أطر تقديم المواقع الاقتصادية المتخصصة لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- كيف تؤثر بيئة العمل الصحفي على الأداء المهني للقائم بالاتصال في المواقع المتخصصة في تقديم الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- ما نوعية الأطر الإعلامية التي يستخدمها القائم بالاتصال في المواقع المتخصصة في تقديم الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- كيف تؤثر المعايير المهنية الحاكمة للأداء المهني للقائم بالاتصال في تأطير القضايا الاقتصادية في المواقع المتخصصة ؟
- ما تأثير الجوانب الإدارية، والتنظيمية في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- كيف يؤثر النظام السياسي في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- كيف تؤثر السياسة التحريرية في صناعة الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟
- كيف مناخ الحريات الصحفية في تشكيل الأطر الخبرية لقضية ارتفاع الأسعار ؟ .

## الإطار النظري للدراسة :

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على مدخلين نظريين هما :

## ١- « تحليل الأطر الإعلامية»

نشأة وتطور نظرية تحليل الإطار:

تجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع حيث يرى العلماء أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معيناً.

**وتفترض النظرية** بشكل أساسي حسب الباحثة الأمريكية Margaret Cissel والباحث Goffman أنها تحليل الأطر الإعلامية هي الطريقة التي يستخدمها القائم بالاتصال في وسائل الإعلام لتقديم محتواها حول الأحداث الجارية والمشكلات المجتمعية، وأن عملية التأطير تركز على « التفسير المخطط » الذي يمكن الجمهور من تحديد وإدراك، وفهم الأحداث في السياق الذي تقدمها له وسائل الإعلام، كما أن الباحث Entman يرى أن تأطير القائمين بالاتصال للقضايا والأحداث في وسائل الإعلام هو العملية التي يمكن من خلالها تعزيز جوانب معينة من الواقع وجعلها أكثر بروزاً من غيرها، ويؤكد الباحث أن Gamson أن الخطاب الإعلامي يتحكم في العملية التي يقوم من خلالها الأفراد ببناء المعاني والتفسيرات حول الأحداث الجارية، ويشير الباحث إلى أن وسائل الإعلام تستخدم تأطير القضايا والأحداث والمشكلات المجتمعية من أجل تبسيط تدفق المعلومات إلى القراء والمشاهدين ووضعها في سياق سهل فهمها، وانتهى الباحث إلى أن الجوانب المالية في صناعة المحتويات الإعلامية لوسائل الإعلام تمثل المؤثر الأكبر في عملية تأطير المشكلات والأحداث والقضايا المجتمعية<sup>(٣)</sup>.

ومن هذا المنطلق سيستخدم الباحث نظرية « تحليل الأطر الإعلامية» في دراسته للتعرف على دور اتجاهات القائم بالاتصال في المواقع المتخصصة في تأطير قضية ارتفاع الأسعار في المجتمع المصري، واستناداً إلى ذلك سيقوم بدراسة العوامل المؤثرة في تشكيل أطر هذه القضية بناء على أداء المحررين، والقيادات التحريرية عينة الدراسة في معالجتهم، وتناولهم لقضية ارتفاع الأسعار في المجتمع المصري من أجل التعرف على كيفية طبيعة تأثير مجموعة العوامل المختلفة، والمحيط بيئة العمل الصحفي وهي النظام السياسي، والسياسة التحريرية، والجوانب الاقتصادية، والإدارية في صناعة

الحتوى الصحفي، وغيرها من العوامل المؤثرة على صياغة قضية ارتفاع الأسعار في المواقع المتخصصة .

### الإطار المنهجي للدراسة: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المسح الإعلامي الذي يستهدف الكشف عن مجموعة العوامل المؤثرة في بناء أطر قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الإلكترونية الاقتصادية المتخصصة .

### الإطار الإجرائي للدراسة : نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تقف عند حد جمع البيانات، وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات، والحقائق التي تم تجميعها، وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات، وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج، ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تنبني عليها فروض إيضاحية أو تفسيرية للموقف أو الظاهرة بما يسهم في تقدم المعرفة<sup>(٤)</sup> .

### مجتمع وعينة الدراسة:

يعتمد الباحث في جمع البيانات، وتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها على مسح عينة من العاملين بالمواقع الاقتصادية المتخصصة وهي مواقع « المال، والبورصة، ومباشر، وأموال الغد، والأهرام الاقتصادي» .

### الإطار الزمني للدراسة :

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، وتحقيق أهدافها على الفترة الزمنية المرتبطة ببداية تنفيذ سياسة الإصلاح الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي منذ بداية عام ٢٠١٧ حتى نهاية ٢٠١٨ .

## أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها، والإجابة على تساؤلاتها على صحيفة الاستقصاء<sup>(٥)</sup> على القائم بالاتصال في المواقع الاقتصادية المتخصصة وهي « المال، والبورصة، وأموال الغد، ومباشر، والأهرام الاقتصادي، لقضية ارتفاع الأسعار، في الفترة منذ بداية عام ٢٠١٧ - وحتى نهاية عام ٢٠١٨ في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية، وهي المال، وأموال الغد، ومباشر، والأهرام الاقتصادي .

## مفاهيم الدراسة :

تشمل المفاهيم، والتعريفات الإجرائية التي اعتمدها الباحث عليها في دراسته مايلي:

- الأطر الخبرية: ويقصد بها الباحث مجموعة السياقات الصحفية المرتبطة بمعالجة القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة قضية بعينها، وتشمل الأساليب الإبرازية على مستوى الشكل، والمضمون فيما يتصل بمعالجة قضية معينة .
- المواقع الصحفية المتخصصة : وهي من وجهة نظر الباحث المواقع الصحفية الاقتصادية المتخصصة، والتي تتوجه على مستوى مضمونها لمخاطبة رواد، ورجال الأعمال، والمتخصصين، وخبراء الاقتصاد.
- قضية ارتفاع الأسعار : ويقصد بها الباحث تحركات الأسعار عاى مستوى ارتفاع أسعارها فيما يتصل بالخدمات، والسلع .

## الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين الأول يتضمن العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في المواقع المتخصصة، والمعايير الحاكمة لهذا الأداء في تناول الأحداث الاقتصادية، والثاني يتضمن الدراسات التي تناولت قضية ارتفاع الأسعار .

أولاً : العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في المواقع المتخصصة والمعايير الحاكمة لهذا الأداء في تناول القضايا الاقتصادية .

يشمل هذا المحور مجموعة من الدراسات التي يمكن استعراضها على النحو التالي :

- قام أحد الباحثين بدراسة الصراعات بين المثل العليا للصحفيين، ومعايير الممارسة المهنية، وما ينعكس نتيجة لذلك على أداء الصحفيين على المستوى التحريري على مستوى عملية إنتاج الأخبار<sup>(٦)</sup>، وقام أحد الباحثين بدراسة التحديات التي تواجه

صناعة المحتوى الإخباري بالمنصات الإلكترونية لوسائل التواصل الاجتماعي بالهند<sup>(٧)</sup>، وبحث دراسة أخرى العوامل المؤثرة على استقلالية، وطبيعة عمل وسائل الإعلام الجماهيرية على مستوى صناعة مضمونها<sup>(٨)</sup>، وبحث دراسة أخرى تأثير عملية الركود الاقتصادي، والثورة التكنولوجية المعلوماتية على طبيعة عمل الصحفيين حيث يفرض تحديات غير مسبقة على عملية الاستقلال الصحفي بما يدعم مبادئ الديمقراطية على المستوى الإعلامي<sup>(٩)</sup>، وناقشت دراسة أخرى العدوان على الصحفيين باعتبار أن مهنة الصحافة من المهن المعرضة للمخاطرة والاعتداءات بداية من الترهيب المهني للصحفيين، ونهاية بالتحرش الجنسي بهم<sup>(١٠)</sup> بينما درس أحد الباحثين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة عمل الصحفيين<sup>(١١)</sup>.

- وبحث إحدى الدراسات في معيار الشفافية باعتباره مؤشراً هاماً على تحقيق المصدقية فيما تقدمه وسائل الإعلام من معالجات لقضايا القراء ومشكلات المجتمع<sup>(١٢)</sup>، وحاولت أخرى استكشاف أدوار الصحفيين عبر الصفحات والمجموعات الإخبارية عبر شبكة التواصل الاجتماعي ( فيس بوك )، بالإضافة إلى المدونات الشخصية، ومدى تأطيرهم للقضايا والمشكلات المجتمعية<sup>(١٣)</sup>، وسعت أخرى إلى رصد وتوصيف وتحليل المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية وأهم العوامل المؤثرة فيه<sup>(١٤)</sup>، وحاولت دراسة أخرى الكشف عن تأثير قوانين وتشريعات الإعلام، وأخلاقيات الممارسة المهنية للعمل الصحفي على أداء الصحفيين في نيجيريا، وسعت إلى تقييم تأثير مدى التزام الصحفيين بأخلاقيات العمل الصحفي وتشريعاته على الممارسات الصحفية في تناول قضايا القراء وقضايا المجتمع هناك<sup>(١٥)</sup>، واستهدفت دراسة أخرى التعرف على الانعكاسات التي خلفتها الأزمات الاقتصادية التي شهدتها صناعة الصحافة الأمريكية والألمانية خلال مطلع القرن الحادي والعشرين<sup>(١٦)</sup>، واستعرضت إحدى الدراسات بيئة الإعلام الرقمية بما شهدته من التطورات التكنولوجية الحديثة أدت إلى انتشار وسهولة تبادل الثقافات عبر الحدود الوطنية للدول الأمر الذي أدى إلى اعتماد القائم بالاتصال في وسائل الإعلام في معالجتهم لمشكلات القراء وقضايا المجتمع على مشاركة الجمهور في صنع مواده الإعلامية وتوجيه الرأي العام الأمر الذي أفرز بعض الاختلالات المهنية في طبيعة عملهم بشكل كبير<sup>(١٧)</sup>، وقام أحد الباحثين برصد وتحليل وتفسير العوامل المؤثرة على تغطية الأحداث من جانب كالات الأنباء سواء العربية أو الدولية عامة وبالتطبيق على وكالات الشرق الأوسط والوكالة السعودية والوكالة الكويتية والوكالة المغربية ووكالات الأنباء الفرنسية والألمانية وشينغوا الصينية<sup>(١٨)</sup>، وحاول أحد الباحثين



التعرف على آثار ملكية وسائل الإعلام على خدمة المصلحة العامة للمجتمع من خلال معالجة قضايا القراء ومشكلات المجتمع ومدى التزام وسائل الإعلام الروسية بنقل القيم، والعادات، والتقاليد والمعارف البناءة، والتصدي لما يخالف ذلك<sup>(٢٣)</sup>.

- وقام أحد الباحثين برصد وتحليل ومقارنة سمات المعالجة الصحفية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر، والعوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في معالجة قضايا الفساد، وعلاقة هذه المعالجة باتجاهات الجمهور نحو قضايا الفساد، بينما ركز أحد الباحثين على دراسة تأثير علاقات العمل السائدة داخل بيئة العمل الصحفي على معدل إنتاجية المحررين داخل غرف الأخبار<sup>(٢٤)</sup>، وبحث إحدى الدراسات الحديثة في إشكالية تراجع القيم المهنية بين الصحفيين في الولايات المتحدة حيث إنها شهدت أزمات أزمات اقتصادية ضخمة بسبب تراجع عائدات التوزيع والإعلان، وظهور التقنيات الالكترونية الحديثة التي تتميز بسهولة الوصول إلى الجمهور بتكلفة أقل بكثير من الصحافة المطبوعة الأمر الذي كان له انعكاسات كبيرة على الجوانب المهنية في صناعة الصحافة الأمريكية<sup>(٢٥)</sup>، وسعت إحدى دراسة مصرية حديثة إلى رصد وتحليل وتفسير تأثير سمات بيئة العمل الصحفي في مصر والأردن على القائمين بالاتصال في صحف كلا البلدين، ودراسة العوامل المؤثرة على ذلك<sup>(٢٦)</sup>، بينما حاولت دراسة أخرى رصد وتحليل ملامح ومكونات الخطاب الصحفي للصحف الاقتصادية المحلية والدولية إزاء قضايا برنامج الإصلاح الاقتصادي<sup>(٢٧)</sup>، واستهدفت دراسة أخرى التعرف على رؤية الصحفيين الأمريكيين لوظيفة المراقبة في الصحف اليومية الأمريكية وخصوصاً بعد التغييرات التي طرأت على صناعة الصحف والقضاء على العديد من وظائف الصحافة<sup>(٢٨)</sup>، بينما سعت دراسة أخرى إلى التعرف على ملامح ومعالجات كل من برامج الأحداث الجارية في التلفزيون والصحف باختلاف نمط ملكيتها (القومية، الحزبية، الخاصة) للأزمات التي يمر بها المجتمع المصري، وتأثير ذلك على مدركات الجمهور لهذه المعالجات ثم إحساسه بالخطر والتهديد الجمعيين جراء هذه المعالجات، والوقوف على الكيفية التي تُفسر بها الأزمات المجتمعية المختلفة من قبل وسائل الإعلام- الصحف والتلفزيون، فضلاً عن التعرف على المكونات الأساسية لأطروحات الرأي العام بشأن الأزمات المختلفة<sup>(٢٩)</sup>، بينما اتجه اهتمام دراسة أخرى إلى اتجاهاتهم حول إمكانية تطوير الأوضاع القانونية للصحف الكويتية<sup>(٣٠)</sup>، واهتمت دراسة أخرى بتحليل دور وسائل الإعلام والمواقف العامة في إدارة الأزمات الدولية في السياسة الخارجية للحكومة الأمريكية من خلال دراسة استطلاعية شاملة لرصد العلاقات بين القطاعين العام والخاص، وتأثير السياسة

الخارجية في أجندة الصحافة في أوقات الأزمات في إطار الجمع بين نظريات الاتصال الجماهيري والعلاقات الدولية<sup>(٢٧)</sup>.

وتوصلت تلك الدراسات والبحوث إلى مجموعة من النتائج تربط جميعها ارتباطاً وثيقاً بمشكلة الدراسة، ويمكن استعراضها على النحو التالي :

- ضرورة تواءم الصحفيين مع بيئة العمل الصحفية وما تفرضه من تحديات، ومعايير الأداء المهني للصحفيين، وخاصة ما يرتبط بالقيم المهنية لممارسة العمل الصحفي، وخاصة أن العمل في نظام إعلامي في أي دولة يجب أن يحمل التعددية في صناعة المحتوى في حين أن هناك فروق بين الصحفيين تشير إلى أنهم يتشاركون في صناعة رؤية مماثلة على مستوى التأثير على الرأي العام، وعلى القرارات المتعلقة بالسياسات العامة، وتحليل القضايا والأحداث الجارية الأمر الذي يجعل بعضها تتبنى رؤى معينها، وتدافع عنها .

- وُجدت فجوة على مستوى الأداء المهني للصحفيين على مستوى الأداء المهني للصحفيين شملت ضرورة الدعوة إلى ضرورة استقلال الإعلام عن السلطة السياسية فيما يتصل بتغطية الأحداث الاقتصادية أوقات الأزمات المالية، والمصرفية في إسبانيا .

- تفوقت السلطة السياسية على مستوى حل النزعات مع الصحفيين في جميع المجالات في إسبانيا.

- ذكر الصحفيون المهنيون في إسبانيا أنهم اضطروا لكتابة صورة إيجابية للقادة السياسيين، والاقتصاديين لدرجة أنهم اضطروا لممارسة دور المروج للصورة الحسنة للسياسيين، والاقتصاديين .

- سياسات وسائل الإعلام يجب أن تركز على مجموعو من العناصر منها نمط المكية، ومبادئ الخدمة العامة، وحق الجمهور في الحصول على المعلومات .

- أن التخويف المهني للعاملين بالصحافة، والتحرش الجنسي بالصحفيات من أهم أشكال العدوان عليهم نظراً لارتباط عملهم بمعلومات تتسم بالأهمية، وخاصة حول أداء الحكومات، ورجال الأعمال.

- يؤدي التعدي على الصحفيين إلى تدني مستواهم المهني بشكل كبير .

- ينتج عن طبيعة عمل السيدات الصحفيات التحرك، والتنقل داخل ماجريات الأحداث بشكل كبير الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للتحرش مما ينتج عنه توترهن عن أداء عملهن .

- تمثل الضغوط المحيطة ببيئة عمل الصحفيين مؤشرات سلبية تعكس نتائج عكسية

- على جودة الأداء الصحفي .
- اعتبر الصحفيون أن وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة للغاية لكنهم لم يثقوا في الكثير من المعلومات الواردة على صفحاتها .
  - اختلاف طبيعة حراسة البوابة على محتوى السوشيل ميديا عن وسائل الإعلام الأخرى بشكل كبير في نفس الوقت الذي اختلفت فيه طبيعة إدارة المحتوى الظاهر على السوشيل ميديا فيما يتصل بتوظيف إمكانات التكنولوجيا في استعراض الأخبار .
  - اقترح المبحوثين ضرورة ووضع استراتيجية لمواجهة التحديات التي تواجه صناعة محتوى السوشيل ميديا، والاعتماد على صحفيين من الجنسين، ودعم التنوع العرقي في غرف الأخبار،
  - يتدخل ممثلي الدول في صناعة السياسة التحريرية لوسائل الإعلام في بعض الدول باتجاه تصاعدي في حين أن حرية التعبير تأخذ اتجاه النزول .
  - تمثل الضغوط المالية على وسائل الإعلام من قبل ملاك وسائل الإعلام، ورجال الأعمال، والسياسيين أمراً واضحاً على طبيعة عمل الصحفيين .
  - ينبغي أن يستفيد الصحفيون من القواعد الأخلاقية المرتبطة بعملهم بشكل كبير .
  - تمثل وسائل التواصل الاجتماعي وهي Twitter و Facebook و Instagram و YouTube وسناب شات تطوراً كبيراً على مستوى التواصل بين الصحفيين، وبعضهم الأمر الذي يعكس اعتماد المحررين على هذه المنصات الإلكترونية في صناعة محتوهم الصحفي حول ماجريات الأحداث .
  - تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي أن تعكس الواقع الاجتماعي بشكل أكثر عمقاً .
  - يقتضي أن تلتزم الجامعات بتعزيز التنشئة الاجتماعية المهنية لطلاب، ودراسي الإعلام .
  - ضرورة دعم التعليم المهني، والأكاديمي، والذي من شأنه أن يحافظ على استمرارية دعم الثقافة المهنية من منظور أكاديمي لغرس الثقافة الإعلامية .
  - يجب أن تتسم علاقات الصحفيين بالسياسيين، والمعلمين بالتركيز على الرؤية النقدية التي تُضفي إعلاء قيم الأيدولوجية المهنية، والذي من شأنه يدعم تعزيز شفافية القرارات التحريرية، والممارسات التحريرية اليومية .
  - تشكل المنظمات الدولية المانحة دوراً كبيراً في تحقيق الشفافية في تناولها للقضايا والمشكلات المرتبطة بالمهمشين حول العالم على مواقعها الإلكترونية عبر الإنترنت .
  - يتحكم الصحفيون والقيادات التحريرية في وكالات الأنباء في إنتاج المحتوى

الإعلامي لوكالاتهم وصياغته بالشكل النهائي وأن ٢٧ مقابلة مقننة أجراها الباحث مع الصحفيين أكدت جميعها ندرة التزامهم بالشفافية في أداء عملهم، رغم تأكيدهم أن معيار الشفافية له أهمية مهنية كبيرة، وأن تحقيقها يستلزم تحري الدقة في جمع المعلومات .

- يعبر الصحفيون عن آرائهم حول القضايا والمشكلات المجتمعية بحرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك .

- يتشابه اتجاه الصحفيين في مناقشة مشكلات المجتمع عبر الفيس بوك بشكل كبير .

- ارتفاع نسبة الموضوعية في مناقشة الصحفيين للأزمات المجتمعية عبر الفيس بوك .

- اتجاه مشاركات الصحفيين لمشكلات المجتمع عبر الفيس بوك إلى « الصفحات النقاشية» في تبادل المعلومات حول الأحداث الجارية .

- انتشار معياري الدقة والمصداقية في تبادل نشر الأخبار الشخصية الخاصة بالصحفيين وبعلاقتهم من الزملاء والأقارب بشكل كبير .

- وجود مجموعة من المعايير التي تحكم الأداء المهني للعاملين داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية وهي تحقيق السبق والانفراد، تلبية احتياجات القراء، تحقيق مكانة الصحيفة في السوق الصحفية، ضمان الاستقرار والمحافظة على علاقة الصحفي بمصادره .

- تتمثل أهم المعايير المهنية التي تعكس الشخصية التحريرية لكل صحيفة من الصحف المدروسة وهي تدقيق المعلومات، تقديم معالجات إعلامية متميزة تحظى بقبول القراء، التفرد بين الصحف الأخرى، تبسيط اللغة، التدقيق اللغوي والأسلوبي، إضفاء الطابع الإنساني على الأخبار .

- تتمثل مجموعة المعايير التي يتم على أساسها تقييم الأداء المهني للعاملين داخل غرف الأخبار في الصحف المدروسة وهي السبق الصحفي، نقل الأخبار بأمانة وشفافية، وصدق، التمسك بأخلاقيات وآداب المهنة، احترام ميثاق الشرف الصحفي، ردود أفعال القراء على الموضوعات الصحفية المتميزة .

- ثمة مجموعة متنوعة من الأساليب التي يتم من خلالها تنظيم العمل داخل غرف الأخبار وهي أسلوب تنظيم العمل الوظيفي ( اعتراف القيادات الصحفية بمبدأ التخصص وتقسيم العمل في توزيع الأدوار)، الإدارة المركزية والذي ينفرد فيه رئيس التحرير والقيادات العليا بوضع السياسة التحريرية والإشراف على تنفيذها، ثم تنظيم العمل عن طريق أسلوب فرق العمل الجماعية .

- تعددت أسباب اختراق الصحفيين لأخلاقيات الممارسة الصحفية، ومنها حرص الصحفيين على الترقى في المناصب الإدارية والتحريرية، والتدخلات الأمنية في طبيعة عمل الصحفيين، وتدخلات النظام الحاكم في عمل الصحافة، ورضوخ بعض الصحفيين أمام الهدايا والرشاوى، فضلاً عن الجهل بقوانين الإعلام بشكل كبير .

- ينبغي أن تنعكس آثار ملكية وسائل الإعلام على تحقيق التماسك المجتمعي للأفراد في جميع أنحاء العالم وهو الأمر الذي لم يتحقق في ممارسات وسائل الإعلام الروسية وفقاً للباحث، وبخاصة على مستوى وسائل الإعلام المملوكة للقطاع الخاص التي انتشرت من خلالها المضامين الإعلامية الترفيهية التزاماً منها بتحقيق رغبة الملاك والممولين في جلب الإعلانات، وزيادة نسبة الأرباح في نفس الوقت الذي اختفت فيه المعالجات الإعلامية السياسية الحادة الأمر الذي جعلها تغض الطرف عن مناقشة مشكلات التعليم والسكان والصحة والمشكلات الاقتصادية في المجتمع وخاصة مايتعلق منها بحياة المواطنين بشكل مباشر .

- أوضحت نسبة ٦٥٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أن ملكية الصحيفة أو الموقع الإلكتروني تؤثر على نشر قضايا الفساد بها وتمثل في معظمها معوقاً كبيراً أمام القائم بالاتصال في اختيار القضايا والمشكلات المطروحة على الساحة بشكل كبير .

- تعرض النسبة الأكبر ٥٨٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة لضغوط تُمارس عليهم أثناء عملهم الإعلامي، وتغطيتهم لقضايا الفساد في المجتمع المصري .

- ضعف اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بقضايا الفساد الاقتصادي مقارنة باهتمامها بقضايا الفساد السياسي خلال فترة الدراسة .

- أصبحت وسائل الإعلام الجديدة أكثر جرأة وحرية في معالجة قضايا الفساد بعد قورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عما قبلها، على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي اتسمت بموقفها بالتذبذب بسبب الضغوط النابعة من النظام الحاكم .

- ثمة مجموعة من الأنماط لعلاقات العمل السائدة داخل بيئة العمل الصحفي على معدل إنتاجية المحررين داخل غرف الأخبار وهي علاقة الصداقة، والعلاقات المهنية، ووصف المندوبون رؤسائهم بأنهم اجتماعيون، ويتحدثون معهم، وذكر المندوبون أنه يسود جو من التواصل الفعال بين الرؤساء والمرووسين لأن المحررين يعملون وسط غرفة الأخبار بجانب المندوبين مما أثر على معدل إنتاجيتهم للأخبار .

- شهد مطلع القرن العشرين في صناعة الصحافة الأمريكية على مستوى مضمونها ظهور مثل عليا مرتبطة بعمل الصحافة مثل الموضوعية وتعني التقارير الصحفية المبنية على الحقائق والدقة والاستقلالية والاحترام .

- أظهرت نتائج التحليل اتفاق رؤية الصحف المحلية والدولية في تأييد الاتجاه اليميني للإصلاح الاقتصادي في مصر .
- انصبت معالجات الصحف المحلية والدولية على الدعوة إلى انتهاج سياسة اقتصادية ليبرالية تدفع بمصالح رجال الأعمال والقطاع الخاص إلى الواجهة باستثناء جريدة الأهالي .
- اهتمام الصحف المحلية بمناقشة قضايا الإصلاح السياسي بمعزل عن التطورات الاقتصادية، بينما أكدت الصحف الدولية أن الإصلاح السياسي هو الضمان الأساسي لنجاح الخطط الاقتصادية.
- تراجمت وظائف الشرح والتفسير التحليلي وتقديم رؤى مستقبلية في صحف الدراسة .
- احتلال الأزمات الاقتصادية المرتبة الأولى في معالجات الوسائل الإعلامية محل الدراسة لأزمات المجتمع وذلك بنسبة ٢٩,٢٪ من إجمالي عينة الوسائل الإعلامية .

**المحور الثاني :** اشتمل على الدراسات السابقة مجموعة الدراسات، والأبحاث التي تناولت أساليب معالجة قضية ارتفاع الأسعار في وسائل الإعلام، ورصدت تأثيرها على المواطنين في دول العالم المختلفة، ويمكن سردها على النحو التالي :

- دراسة الباحثان Alaa Ibrahim & Hala Fares (2008) <sup>(٢٨)</sup> في دراسة بعنوان « CAUSALITY IN THE EGYPTIAN ) WAGE-PRICE ECONOMY (1990-2005 » ودراسة Evan Andrew Buck (2016) <sup>(29)</sup> بعنوان « NAVIGATING THE ARAB SPRING: THE POWER OF FOOD PRICES AND THE STABILITY OF MONARCHIES » ودراسة Ezzat Molouk Kenawy & Mohamed Fathy Abd-El Ghany (2011) <sup>(٣٠)</sup> بعنوان « The Rising of Food Prices in Egypt: Reasons and Solutions » ودراسة Félix Badolo, Fousseini Traore (2012) <sup>(٣١)</sup> بعنوان « Impact of Rising World Rice Prices on Poverty and Inequality in Burkina Faso » ودراسة Panagiotis Karfakis, Jackeline Velazco, Esteban Moreno and Katia Covarrubias (2011) <sup>(٣٢)</sup> بعنوان « Impact of increasing prices of agricultural commodities on poverty » ودراسة Try Sothearith and So Sovannarith (2008) <sup>(٣٣)</sup>

Impact of Hiked Prices of Food and Basic Commodities » بعنوان  
 on Poverty in Cambodia: Empirical Evidences from CBMS  
 Hanaa Kheir-El-Din and Hala Abou-Ali ودراسة «Five Villages  
 EGYPT: IS INFLATION AND GROWTH IN (2008)»<sup>(٣٤)</sup> بعنوان  
 Hoda Abdel-Ghaffar ودراسة «THERE A THRESHOLD EFFECT ?  
 Towards Inflation Targeting in Egypt (2007)»<sup>(٣٥)</sup> بعنوان  
 Youssef Fiscal and institutional reforms to support disinflation efforts  
 Food and Prices in India (2011)»<sup>(٣٦)</sup> بعنوان  
 Nathalie Pons «، ودراسة  
 Impact of Rising Food Prices on Welfar  
 The Food Price Crisis (2008)»<sup>(٣٧)</sup> بعنوان  
 By Ibrahim Saif «، ودراسة  
 in the Arab Countries Short Term Responses to a Lasting  
 . Challenge

#### واستهدفت هذه الدراسات مجموعة من الأهداف على النحو التالي :

- تحليل العلاقة بين نمو الأجور، وتضخم الأسعار في مصر، والكشف عن  
 استراتيجية تسعير المواد، والسلع الغذائية التي اعتبرها الباحث بمثابة أساس تصاعد  
 الاضطرابات التي شهدتها دول الربيع العربي وهي مصر، وسوريا، وليبيا، وتونس،  
 والأردن، وتشخيص ظاهرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في مصر مع توضيح أسبابها،  
 وعلاقتها بالأزمة المالية العالمية، ومناقشة السياسات المالية التي ينبغي تنفيذها لمواجهة  
 هذه الظاهرة، وقياس تأثير ارتفاع أسعار الأرز على معدلات الفقر في ظل تفاوت  
 دخول المواطنين في بوركينا فاسو، وتحديد مجموعة الأسر التي من المحتمل أن تتأثر  
 سلباً أو إيجاباً نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية اعتماداً على بيانات مستمدة من  
 الدراسات الاستقصائية للأسر من حيث مستوى المعيشة، ونوع المسكن، ورصد  
 تأثير ارتفاع أسعار السلع الغذائية على ارتفاع معدلات الفقر في مقطعة شمال غرب  
 كمبوديا عام ٢٠٠٦ وعام ٢٠٠٨، ودراسة العلاقة بين التضخم، والنمو في مصر  
 استناداً إلى بيانات ربع سنوية في الفترة من عام ١٩٩٠ - ١٩٩١، ورصد تأثير ارتفاع  
 معدلات التضخم على اقتصادات الدول النامية بالتطبيق على الاقتصاد المصري،  
 ورصد تأثير الزيادة في أسعار المواد الغذائية على رفاهية الأسرة في الهند .

## وتوصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- أن التغييرات في أجور القطاع العام تكون بشكل عام مستقلة عن التغييرات في الأسعار، ذلك لأن الأجور في هذا القطاع لا تتحدد بفعل قوى السوق أما نمو الأجور في القطاع الخاص فيؤدي إلى تضخم الأسعار، ولكنه يعد دلالة على التغييرات السابقة في الأسعار، وليس لمعدلات التضخم المتوقعة .
- يرجع التضخم إلى عدة عوامل أخرى، وليس الأجور فحسب، كما أن تأخر استجابة الأجور للتضخم قد ينطوي على خطر انخفاض مستويات المعيشة وزيادة أعداد الفقراء، ويمكن لدعم النقابات العمالية، وتفعيل دورها في مجال التفاوض الجماعي أن يسهمان بدور مهم في تعديل الأجور لتناسب مع التضخم الجاري.
- من الضروري في هذا الصدد إصدار قانون ينظم عمليات التفاوض الجماعي، ويضع إطاراً قانونياً يضمن للعمال حقوقهم.
- هناك حاجة لفرض حد أدنى للأجور لضمان حد أدنى لمستوى معيشة العمال مع الحفاظ على الكفاءة في العمل.
- من الضروري تطبيق سياسة نقدية حكيمة لاحتواء التضخم دون إعاقة النمو الاقتصادي.
- مثلت المملكة الأردنية النظام الوحيد الذي بقى مستقراً .
- شكلت أسعار المواد الغذائية دوراً مهماً في تعبئة الاحتجاجات التي شهدتها منطقة الربيع العربي .
- أثرت أسعار المواد الغذائية في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، وبخاصة على مستوى زعزعة بعض الأنظمة الحاكمة في حيث كان نظام الحكم الملكي أكثر استقراراً من الأنظمة الأخرى .
- عندما يأتي مؤشر استقرار الأسعار في أعلى أولويات الأنظمة الملكية الحاكمة فإن التغيير السياسي في هذه الحالة يأتي بنسب بسيطة كما هو الحال في المملكة المتحدة على عكس الأنظمة الملكية في الشرق الأوسط .
- يمكن استخدام مؤشرات التنبؤ المرتبطة بسياسة الأسعار في الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا في محاولة تخفيف حدة النزاع، ودعم الاستقرار في المناطق غير المستقرة .
- يمكن أن يلعب الأمن الغذائي، وأمن الموارد دوراً رئيسياً في ضمان توفير ما يكفي حاجة المواطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا - مما يترك سبباً أقل للهجرة الجماعية، ويقلل عدد اللاجئين .



- يرجع السبب الرئيسي وراء أزمة ارتفاع الأسعار حالياً إلى الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام ٢٠٠٨ .
- تتحمل الموازنة العامة للدول عبئ تمويل حزمة الإجراءات الحكومية ضد زيادة الأسعار، وارتفاع معدل التضخم لذا يجب التمييز بين الأزمة الاقتصادية، ودورة التقلبات على المدى الطويل على المستوى الاقتصادي .
- ضرورة عمل استراتيجية تعتمد في محاورها على زيادة معدلات الأمن الغذائي، وتشجيع ترشيد أنماط الاستهلاك .
- ضرورة إعادة النظر في سياسة سعر الصرف بالجنه المصري، وتعميق التعاون العربي على المستوى الاقتصادي .
- ارتفاع أسعار الأرز في بوركينافاسو له تأثير سلبي على معدلات الدخل، ويسبب ارتفاع معدلات الفقر بنسب كبيرة بين الأسر المستهلكة له على المدى القصير، والطويل .
- ارتفاع معدلات الفقر نتيجة ارتفاع أسعار الأرز كانت بنسب مرتفعة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية .
- ارتفاع أسعار الأرز يزيد من التفاوت في الدخل ويعكس دم وجود مساواة بين المواطنين على مستوى الدخل، ويزداد هذا التفاوت في الدخل في المناطق الحضرية التي تتصف بأن سكانها أعلى على مستوى المعيشة، والدخل، ويتناقص هذا التفاوت في المناطق الفقيرة .
- غالبية مستهلكي الأرز في بوركينافاسو يعيشون في الحضر لذا هم الأكثر تأثراً بارتفاع أسعاره .
- جاءت أسعار المواد الغذائية للمستهلكين منخفضة بعد بلوغها أعلى رقم قياسي لمعدل التضخم السنوي عند ٣٧٪ في أغسطس ٢٠٠٨ وانخفضت عند ٣٢٪ في نوفمبر ٢٠٠٨ .
- تعكس ارتفاع معدلات التضخم تأثير سلبي قوي على زيادة الناتج المحلي .
- عندما يبلغ معدل التضخم ١٥٪ فأكثر فإن ذلك يعني أنه يتسبب في خسائر على المستوى الاقتصادي .
- ضرورة التأكيد على ضبط، واستقرار الأسعار باعتباره الهدف الرئيسي للبنوك المركزية .
- ضرورة صياغة سياسات نقدية تضمن تحقيق استقرار الأسعار على مستوى الاقتصاد الكلي .
- تتعدد القنوات التي تؤثر من خلالها السياسة المالية النقدية على تحجيم التضخم

من خلال ضمان الاستقرار السياسي على مستوى الأجهزة الحكومية في نفس الوقت تنظيم عمل الأجهزة الحكومية المعنية بالاقتصادي من أجل مواجهة ارتفاعات التضخم في مصر .

- يوضح التحليل المالي للاقتصاد المصري أنه يعاني من عجز في الميزانية الأمر الذي يجعل نمو الدين في ازدياد، والذي بدوره يضع عبئاً أكبر على ميزانية الحكومة من خلال مدفوعات الفائدة .

- تنوعت استجابات الحكومات العربية للأزمة الناشئة عن تصاعد أسعار الغذاء .

- قامت الحكومات العربية باتخاذ تدابير اقتصادية لدعم أسعار الغذاء مثل دعم الخبز، وزيادة أحور القطاع العام، وتخفيض الضرائب إلا أن تلك التحولات الحقيقية في السياسة الاقتصادية لم تعالج المشكلات الأساسية للقطاع الزراعي، ولم تنطرق إلى ترشيد الاستهلاك المفرط للطاقة، خاصة في البلدان غير المصدرة للنفط .

- تحتاج الحكومات إلى إعادة النظر في السياسات الزراعية من خلال توفير الحوافز، والترويج لتقنيات فعالة لزيادة الإنتاج المحلي، وخلق فرص العمل في المناطق الريفية .

- في الوقت نفسه يجب على الحكومات العربية أيضاً توسيع شبكات الأمان الاجتماعي لحماية الفئات الضعيفة التي تعيش على موارد محدودة.

### التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات، والأدبيات الأجنبية، والعربية المتعلقة بموضوع الدراسة أن هذه الدراسات تناولت العديد من القضايا، والإشكاليات البحثية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة، والتي تتمثل في العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية الاقتصادية، ويمكن استعراض ذلك وفق مايلي :

تعدد أسباب اختراق الصحفيين لأخلاقيات الممارسة الصحفية، ومنها حرص الصحفيين على الترقى في المناصب الإدارية والتحريرية، والتدخلات الأمنية في طبيعة عمل الصحفيين، وتدخلات النظام الحاكم في عمل الصحافة، ورضوخ بعض الصحفيين أمام الهدايا والرشاوى، فضلاً عن الجهل بقوانين الإعلام بشكل كبير الأمر الذي يؤدي إلى اخفاض التزامهم بأخلاقيات المهنة .

- تردي الأوضاع الاقتصادية والإدارية في صناعة الصحافة المصرية أدى إلى تدهور الأوضاع المهنية للصحافة المصرية، كما أن الصحف المصرية كافة في حاجة إلى إعادة النظر في علاقتها بقضية المعايير المهنية والأخلاقية لممارسة العمل الصحفي .

- وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على أداء القائمين بالاتصال في الصحف المصرية وهي المهارات المهنية، وسمات الصحفي الشخصية، والعلاقة مع مصادره، ومعايير اختيار الأحداث، والرضا الوظيفي.
- هناك مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر على أداء الصحفيين وهي درجة الاستقلال عن السلطة السياسية، والسياسة التحريرية للوكالة، والمنافسة مع الوكالات الأخرى، والجهات المالكة للوكالة، ونمط الإدارة، وممارسة القيادة لسلطتها، والتقييم المستمر للأداء في العمل، والقوانين والتشريعات واللوائح المنظمة للعمل .
- اتفاق القائمين بالاتصال على وجود تقصير مهني وإداري واضح في عمل نقابة الصحفيين في كل من مصر في الموالات للسلطة على حساب الواقع المهني، وإهمال الأنشطة التدريبية الفعالة الموجهة لشباب الصحفيين، وأن هناك قدر كبير من التشابه في الممارسات المسيئة للصحافة كقبول الرشاوى والهدايا .
- يمثل النظام السياسي والسياسة التحريرية والتوجهات الأيدولوجية للصحف المصرية ولحريتها وقيادتها التحريرية والإدارية وملاكها ومموليها عائقاً أما الصحافة في معالجة القضايا الاقتصادية بشكل كبير لتحكمه في طريقة معالجتها للأحداث الجارية وتأطيرها للقضايا المجتمعية .

### نتائج الدراسة

يمكن استعراض نتائج الدراسة على مستوى تحليل العوامل المؤثرة على أطر تقديم الشؤون الاقتصادية وفق رؤية المحررين، والقيادات التحريرية في المواقع الصحفية الاقتصادية عينة الدراسة وفق مايلي :

انتهت نتائج التحليل الإحصائي لرؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لماهية العوامل على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار إلى تنوع العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية الاقتصادية عينة الدراسة حيث إنه جاء في مقدمة هذه العوامل النظام السياسي، وفي نفس الوقت مثلت البيئة التشريعية، والقانونية المنظمة لعمل الصحفيين قانونياً مؤثراً كبيراً في حين جاءت عملية التكوين المهني للقائم بالاتصال مؤشراً على إنتاج محتوى اقتصادي يتسم بالعمق في مناقشة الحلول الجذرية للمشكلات الاقتصادية في آخر هذه العوامل بنسبة حسب رؤية الباحثين من القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية عينة الدراسة ويبين الجدول التالي هذه العوامل تفصيلاً :

## جدول رقم (١) يوضح رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لماهية العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة:

ك	%	رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لماهية العوامل المؤثرة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة
١٠١	٧٢,١%	يفرض النظام السياسي الحاكم قيوداً سياسية، وتنظيمية تتصل بدعم سياساته الاقتصادية، والمالية، والتبرير الشديد لها.
٨٣	٥٩,٣%	تفرض القيود القانونية والتشريعية على الصحفيين عدم التعرض للقضايا الشائكة المعارضة لرؤى النظام السياسي وخاصة سياساته المالية .
٧٩	٥٦,٤%	يمثل تأثير المنافسة مع المواقع ووسائل الإعلام الأخرى مؤشراً كبيراً على تطوير المحتوى الاقتصادي بالمواقع الاقتصادية .
٧٣	٥٢,١%	تفرض الضغوط الإعلامية التغاضي عن التعرض لمخالفات المعلنين أيضاً كانت أضرارها
٦٨	٤٨,٦%	ملاك المواقع الصحفية الاقتصادية يجعلون من المواقع الصحفية وسائل لخدمة مصالحهم
٦٥	٤٦,٤%	تفرض السياسة التحريرية إنتاج محتوى صحفي يرتبط بخدمة مصالح وأجندات الملاك
٦٢	٤٤,٣%	تفرز تطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إنتاج محتوى يتسم بالعمق في معالجة المشكلات الاقتصادية
٥٤	٣٨,٦%	يمثل التكوين المهني للقائم بالاتصال مؤشراً على إنتاج محتوى اقتصادي يتسم بالعمق في مناقشة الحلول الجذرية للمشكلات الاقتصادية
١٤٠		الإجمالي

وتكشف نتائج التحليل الإحصائي الأخير لبيانات الجدول السابق على المستوى التفصيلي أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع المتخصصة الاقتصادية حسب رؤية القائمين بالاتصال في المواقع المتخصصة عينة الدراسة الذين رأوا أن السياسات المالية للدولة يلتزم بدعمها الصحفيين بنسبة ٧٢,١%، وأنها جاءت في مقدمة العوامل التي تتحكم في أطر تقديم المواقع الاقتصادية المتخصصة للقضايا الاقتصادية بينما جاءت البيئة القانونية، والتشريعية التي تنظم عمل الصحفيين في المركز الثاني بنسبة ٥٩,٣% في حين مثل معيار تأثير المنافسة مع المواقع، ووسائل الإعلام الأخرى مؤشراً كبيراً على تطوير المحتوى الاقتصادي بالمواقع الاقتصادية المركز الثالث بنسبة ٥٦,٤% .

ولم تتوقف العوامل المؤثرة بتقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الاقتصادية عند هذا الحد بل امتدت لتشمل الضغوط الإعلامية التي تفرض التغاضي عن التعرض لمخالفات المعلنين أياً كانت أضرارها، وذلك أيدته نسبة ٥٢,١٪ من عينة الدراسة، وتلى ذلك معيار ملاك المواقع الصحفية الاقتصادية الذين يجعلون من المواقع الصحفية وسائل لخدمة مصالحهم بنسبة ٤٨,٦٪ من بين العوامل التي تُساهم في تشكيل أطر الواقع الاقتصادي في المواقع المتخصصة عينة الدراسة، وبعد ذلك جاءت السياسة التحريرية بما تفرضه من إنتاج محتوى صحفي يرتبط بخدمة مصالح وأجندات الملاك بنسبة ٤٦,٤٪.

واعتبر القائمون بالاتصال عينة الدراسة من المبحوثين أن هناك عوامل أخرى تمارس تأثيراً في تشكيل أطر القضايا الاقتصادية في المواقع المتخصصة عينة الدراسة حيث رأى المبحوثون أن تطورات تكنولوجيا الاتصال، والمعلومات تفرز إنتاج محتوى يتسم بالعمق في معالجة المشكلات الاقتصادية بنسبة ٤٤,٣٪، وجاء التكوين المهني للقائم بالاتصال حسب رؤية المبحوثين مؤشراً على إنتاج محتوى اقتصادي يتسم بالعمق في مناقشة الحلول الجذرية للمشكلات الاقتصادية بنسبة ٣٨,٦٪ في نهاية العوامل التي تُشكل أطر القضايا الاقتصادية في المواقع الاقتصادية المتخصصة عينة الدراسة.

وقد انتهت نتائج التحليل الإحصائي لرؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثير العوامل الإدارية، والاقتصادية في صناعة الصحافة على تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع المتخصصة إلى وجود مجموعة من التأثيرات، والانعكاسات السلبية لذلك، وجاء في مقدمتها أنها تجعل التغطية الخيرية تفتقد التعمق في معالجة المشكلات الاقتصادية في المركز الأول بوسط حسابي ٢,٥١ بينما جاءت عملية عدم توافر البنية التقنية، والتكنولوجية الحديثة، والمتطورة بما يضعف من كفاءة الأداء في المركز الثاني بوسط حسابي ٢,٤٣ في حين انتهت هذه التأثيرات بأن العوامل الإدارية والاقتصادية تجعل المواقع الاقتصادية تتجاهل مناقشة القضايا الاقتصادية الشائكة مثل ارتفاعات الأسعار في المركز الأخير بوسط حسابي ١,٩٦٪، ويبين الجدول التالي هذه البيانات تفصيلاً:

جدول رقم (٢) يوضح رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية اقتصادياً لتأثير العوامل الإدارية، والاقتصادية في صناعة الصحافة على أطر تقديم المواقع المتخصصة للواقع الاقتصادي المصري :

ن	١٤٠						رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة اقتصادياً لتأثير العوامل الإدارية والاقتصادية في صناعة الصحافة على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار
	معارض	محايد	موافق	الوسط	الانحراف	المعياري	
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	تجعل التغطية الخبرية تفتقد التعمق في معالجة لمشكلات الاقتصادية.
٩	٦,٤%	٥١	٣٦,٤%	٨٠	٥٧,١%	٢,٥١	٦١٧.
١٢	٨,٦%	٥٦	٤٠%	٧٢	٥١,٤%	٢,٤٣	٦٤٨.
١٥	١٠,٧%	٥٥	٥٩,٣%	٧٠	٥٠%	٢,٣٩	٦٧٥.
١٧	١٢,١%	٥١	٣٦,٤%	٧٢	٥١,٤%	٢,٣٩	٦٩٦.
٢٣	١٦,٤%	٦٨	٤٨,٦%	٤٩	٣٥%	٢,٣٧	٦٧٢.
١٢	٨,٦%	٤٢	٣٠%	٨٦	٦١%	٢,٣٥	٦٥١.
١٥	١٠,٧%	٦٥	٤٦,٤%	٦٠	٤٢,٩%	٢,٣٢	٦٦٠.

٦٠٨	٢,٣٠	%٣٧,٩	٥٣	%٥٤,٣	٧٦	%٧,٩	١١	شيوخ مناخ تنظيمي يغلب عليه نمط الصراع وعدم التعاون .
٦٢١	٢,٢٧	%٣٦,٤	٥١	%٥٤,٣	٧٦	%٩,٣	١٣	الأطر الخيرية المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية لا تعبر عن حقيقة الواقع بدقة ومصداقية.
٧٨٣	٢,٢٤	%٤٥	٦٣	%٣٣,٦	٤٧	%٢١,٤	٣٠	اختفاء الدور الرقابي للمواقع الصحفية في تناول المشكلات والأزمات الاقتصادية .
٧١٠	٢,٢٢	%٣٨,٦	٥٤	%٤٥	٦٣	%١٦,٤	٢٣	التركيز على تقديم المحتوى والشؤون الاقتصادية عبر أطر تتبنى توجهات وأجندة النظام السياسي الحاكم .
٦٩٥	٢,١٩	%٤٧,٩	٧٦	%٤١,٤	٥٨	%١٠,٧	١٥	غلبة طابع التمييز من خلال تقديم دور الدولة وتوجهاتها الاقتصادية فقط .
٧٩٥	٢,٠٣	%٣٢,٩	٤٦	%٣٧,١	٥٢	%٣٠	٤٢	تجاهل الإدارة استحداث وتطوير أساليب تنظيم وإدارة العمل بالموقع، والأقسام التحريرية
٧٣٤	١,٩٨	%٢٥,٧	٣٦	%٤٦,٤	٦٥	%٢٧,٩	٣٩	عدم وجود قيادات صحفية متخصصة .
٨٦٠	١,٩٦	%٣٥	٤٩	%٢٦,٤	٣٧	%٣٨,٦	٥٤	تتجاهل المواقع الاقتصادية مناقشة القضايا الاقتصادية الشائكة مثل ارتفاعات الأسعار.

وتكشف نتائج الجدول السابق على المستوى التفصيلي ثمة مجموعة من الانعكاسات السلبية لتأثيرات العوامل الاقتصادية والإدارية على أطر تقديم أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة عينة الدراسة حيث تصدرت عملية أن التغطية الخيرية تفتقد التعمق في معالجة المشكلات الاقتصادية المشهد بوسط حسابي قيمته ٢,٥١ بشكل يؤدي إلى تزييف الواقع الاقتصادي الأمر الذي يعكس أطرًا خيرية للقضايا الاقتصادية يمكن وصفها بأنها مزيفة وغير مطابقة للواقع، ومن بين

التأثيرات السلبية التي تعكسها الجوانب الإدارية، والتنظيمية في أطر معالجة القضايا الاقتصادية أن الفكر الإداري، والتنظيمي السائد في المواقع الصحفية عينة الدراسة لا يوفر البنية التقنية والتكنولوجية الحديثة، والمتطورة بما يُضعف من كفاءة الأداء بوسط حسابي قيمته ٢,٤٣، وخاصة على مستوى توظيف التكنولوجيا في صناعة الأطر الخيرية للقضايا والمشكلات الاقتصادية الأمر الذي يحرم محرري المواقع الصحفية عينة الدراسة من تطوير مهاراتهم، والمحتوى الصحفي لديهم المرتبط بالقضايا الاقتصادية، وفي النهاية تخرج الأطر الخيرية للقضايا الاقتصادية بعيدة عن توظيف الاستحداثات التكنولوجية بشكل محترف، بينما تلتها عملية تبعية سياسة الموقع لتوجهات رجال الأعمال، والمعلنين، والممولين بوسط حسابي قيمته ٢,٣٩ حيث إن القيود التنظيمية، والإدارية التي يفرضها الممولون، والمعلنون تُشكل ضغوطاً، وقيوداً على المحتوى الصحفي الاقتصادي للمواقع الصحفية الاقتصادية عينة الدراسة الأمر الذي يجعل الأطر الخيرية له غير دقيقة

وقد انتهت نتائج التحليل الإحصائي لرؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة اقتصادياً لتأثيرات النظام السياسي المصري الحالي على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة إلى وجود بعض التأثيرات التي تتعلق بالتحكم في المعالجة الصحفية بشكل يجعل المحتوى الصحفي متنسقاً مع السياسات، والتوجهات التي تتبناها الدولة، وغلبة طابع دعم السياسات المالية للنظام للدولة، وتلى ذلك قيام السلطة الحاكمة بتنظيم عمل الصحافة بالقوانين التي تصدرها في حين جاءت بعض الانعكاسات الأخرى لتأثيرات النظام السياسي في ذيل القائمة لتشمل غلبة التهويل في طرح أسباب الأزمة الاقتصادية، ويوضح الجدول التالي هذه البيانات تفصيلاً:



جدول رقم (٣) يوضح رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثيرات النظام السياسي المصري الحالي على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة :

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة اقتصادياً لتأثيرات النظام السياسي المصري الحالي على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة
		%	ك	%	ك	%	ك	
.٦٠١	٢,٦٤	%٧٠,٧	٩٩	%٢٢,٩	٣٢	%٦,٤	٩	غلبة طابع التبرير للسياسات المالية للنظام الحاكم .
.٥٦١	٢,٥٩	%٦٢,٩	٨٨	%٣٣,٦	٤٧	%٣,٦	٥	تقوم السلطة الحاكمة بتقييد عمل الصحافة بالقوانين التي تصدرها.
.٥٣٨	٢,٥٧	%٥٩,٣	٨٣	%٣٨,٦	٥٤	%٢,١	٣	يستجيب ملاك الصحف لضغوط السلطة الحاكمة وقت الأزمات الاقتصادية .
.٧٤٤	٢,٤٧	%٦٢,١	٨٧	%٢٢,٩	٣٢	%١٥	٢١	تتسم أطر معالجة قضايا ارتفاع الأسعار بالسطحية الشديدة
.٦٥٠	٢,٤٦	%٥٤,٣	٧٦	%٣٧,١	٥٢	٨,٦	١٢	غياب الرؤية في طرح حلول للمشكلات الاقتصادية .
.٦١٥	٢,٤٤	%٥٠,٧	٧١	%٤٢,٩	٦٠	%٦,٤	٩	يتلاعب رجال الأعمال بالصحفيين عند وقوع الأزمات والكوارث الاقتصادية .
.٦٣٧	٢,٤٤	%٥١,٤	٧٢	%٤٠,٧	٥٧	%٧,٩	١١	تمتنع المصادر الحكومية عن الإدلاء بالتصريحات الصحفية حول الأزمات والكوارث الاقتصادية .

١٧	١٢,١%	٤٧	٣٣,٦%	٧٦	٥٤,٣%	٢,٤٢	٧٠٠	اختفاء الشفافية من معالجة أسباب الأزمة الاقتصادية	
٢٥	١٧,٩%	٤٩	٣٥%	٦٦	٤٧,١%	٢,٢٩	٧٥٤	الابتعاد عن مشكلات المواطن الاقتصادية اليومية.	
٢١	١٥%	٦٠	٤٢,٩%	٥٩	٤٢,١%	٢,٢٧	٧٠٨	تبرير السياسات الاقتصادية القائمة بغض النظر عن جدواها.	
٢٦	١٨,٦%	٥٥	٣٩,٣%	٥٩	٤٢,١%	٢,٢٤	٧٤٥	الاكتفاء بدعم الوضع الاقتصادي القائم بسياساته المالية الحكومية فقط .	
٢٦	١٨,٦%	٦٤	٤٥,٧%	٥٠	٣٥,٧%	٢,١٧	٧١٩	غلبة التهويل في طرح أسباب الأزمة الاقتصادية .	
٢٩	٢٠,٧%	٦٥	٤٦,٤%	٤٦	٣٢,٩%	٢,١٢	٧٢٤	قد يلتزم الصحفيون الذين يؤيدون النظام السياسي الحاكم بأداب المهنة وأخلاقياتها في معالجة الأزمات الاقتصادية .	
							ن	١٤٠	الإجمالي

ويشير التحليل الإحصائي الأخير لبيانات الجدول السابق إلى ثمة مجموعة من التأثيرات، والاتعكاسات التي يفرضها النظام السياسي على طبيعة عمل الصحفيين - حسب رؤيتهم - العاملين في المواقع المتخصصة اقتصادياً عينة الدراسة فيما يتصل بأطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار، وأن هذه التأثيرات جاء في مقدمتها التزام الصحفيين بدعم السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة الأمر الذي يعكس أطراً خبرية تركز في الأساس على إبراز السياسات المالية، والاقتصادية للدولة ممثلة في الحكومة دون الخوض في شرحها، وتفسيرها من وجهة نظر المتخصصين، وإغفال طرح الرؤى حولها، وذلك جاء بوسط حسابي قيمته ٢,٦٤، وتلى ذلك أن السلطة الحاكمة تقوم بتنظيم عمل الصحافة بالقوانين التي تصدرها بوسط حسابي قيمته ٢,٥٩ حيث إن البيئة، والتشريعية، والقانونية التي تقرها الحكومة بشكل مستمر يراها

المبحوثون تنظم عملهم الصحفي بشكل كبير الأمر الذي يجعل المعالجة الصحفية في المواقع المتخصصة اقتصادياً تعكس الواقع الاقتصادي بشكل سطحي لذا يتجاهل الصحفيون استعراض بعض القضايا، والرؤى حول الشؤون الاقتصادية، وفي نهاية رؤية المبحوثين لتأثير النظام السياسي على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار جاءت عملية أنه من المحتمل أن يلتزم الصحفيون الذين يؤيدون النظام السياسي الحاكم بأداب مهنة الصحافة، وأخلاقياتها في معالجة الأزمات الاقتصادية بوسط حسابي قيمته ١٢, ٢ الأمر الذي يعكس التزام الصحفيين الذي يؤيدون النظام السياسي الحاكم بأداب ممارسات مهنة الصحافة، وأخلاقيات الممارسات الصحفية في معالجة الأحداث الاقتصادية بشكل ينعكس على الأطر الخيرية للشؤون الاقتصادية .

وقد انتهت نتائج التحليل الإحصائي حول رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثيرات السياسة التحريرية على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة إلى وجود مجموعة من الانعكاسات الناتجة عن تأثيرات السياسة التحريرية على أطر تقديم الشؤون الاقتصادية في المواقع الصحفية المتخصصة جاء في مقدمتها أن هناك حرص كبير على أن تلتزم الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بقيم الممارسة المهنية، ومعاييرها الأمر الذي يعكس أهمية السياسة التحريرية في دعم القيم المهنية في المعالجات الصحفية للقضايا الاقتصادية لتخرج الأطر الخيرية للقضايا الاقتصادية يغلب عليها طابع الاهتمام من قبل المحررين بدعم القيم المهنية للعمل الصحفي، ويبين الجدول التالي ذلك تفصيلاً :

## جدول رقم (٤) يوضح رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثيرات السياسة التحريرية على أطر تقديم قضية ارتفاع الأسعار في المواقع الصحفية المتخصصة :

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثيرات السياسة التحريرية على أطر تقديم الشؤون الاقتصادية في المواقع الصحفية المتخصصة
		%	ك	%	ك	%	ك	
.٥٦٦	٢,٥٦	%٥٩,٣	٨٣	%٣٧,١	٥٢	%٣,٦	٥	هناك حرص كبير على أن تلتزم الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بقيم الممارسة المهنية ومعاييرها .
.٥٧٩	٢,٤٥	%٤٩,٣	٦٩	%٤٦,٤	٦٥	%٤,٣	٦	تؤثر طبيعة القيم السائدة في سوق صناعة الإعلام على طبيعة الأطر المستخدمة في إطار المنافسة مع الوسائل الأخرى .
.٦٩٧	٢,٤٠	%٥٢,١	٧٣	%٣٥,٧	٥٠	%١٢,١	١٧	تتبنى الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بالموقع التوجهات الاقتصادية للدولة وتدعمها.
.٦٨٨	٢,٣٥	%٤٧,١	٦٦	%٤٠,٧	٥٧	%١٢,١	١٧	تعكس الأطر المستخدمة توجهات ملاك المواقع ومصالحهم .

١٨	١١٢,٩	٦٣	٤٥%	٥٩	١٢,١%	٢,٢٩	٦٨٤.	تخرج الأطر الخيرية للأحداث الاقتصادية معبرة ومروجة لسياسات رجال الأعمال والمسؤولين في الحكومة .	
٣٥	٢٥%	٦٩	٤٩,٣%	٣٦	٢٥,٧%	٢,٠١	٧١٥.	تركز الأطر المستخدمة على إبراز هموم الجماهير ومشكلاتها في مواجهة السلطة السياسية وتوجهاتها.	
٣٤	٢٤,٣%	٦٤	٤٥,٧%	٤٢	٣٠%	٢,٠٦	٧٣٧.	ضعف الإلتزام بقيم ومعايير الممارسة المهنية في عملية توظيف الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية	
							١٤٠	ن	الإجمالي

يشير التحليل الأخير لنتائج الجدول السابق على المستوى التفصيلي إلى وجود مجموعة من التأثيرات النابعة من التزام المحررين، والقيادات التحريرية بمبادئ السياسة التحريرية لمواقعهم في معالجة قضية ارتفاع الأسعار جاء في مقدمتها أنه هناك حرص كبير على أن تلتزم الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بقيم الممارسة المهنية، ومعاييرها بوسط حسابي قيمته ٢,٥٦ الأمر الذي يعكس أهمية مبادئ السياسة التحريرية، وضرورة التزام الصحفيين بما يضمن خروج معالجات صحفية للقضايا الاقتصادية تعكس أطراً خبرية للقضايا الاقتصادية مرتبطة بالواقع الاقتصادي المصري بشكل واقعي، ودقيق، وجاء بعد ذلك أن التزام المحررين، والقيادات التحريرية بمبادئ السياسة التحريرية لمواقعهم الصحفية يضمن انعكاس طبيعة القيم السائدة في سوق صناعة الإعلام على طبيعة الأطر المستخدمة في إطار المنافسة مع الوسائل الأخرى بوسط حسابي قيمته ٢,٤٥، ويؤكد ذلك أن مقرري السياسة التحريرية يهتمون بدعم مستحدثات التكنولوجيا في المعالجة الصحفية لمواقعهم الصحفية، وتلى ذلك أن الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بالمواقع الصحفية عينة الدراسة تتبنى التوجهات الاقتصادية للدولة وتدعمها بوسط حسابي قيمته ٢,٤٠ الأمر الذي يؤكد على دعم المعالجات الصحفية للسياسات الاقتصادية والمالية وتخرج

الأطر الخبرية تبرر ذلك بشدة وتدعمه بشكل كبير .

وامتدت تأثيرات انعكاسات السياسة التحريرية على طبيعة المعاجات الصحفية لقضية ارتفاع الأسعار بالمواقع الصحفية عينة الدراسة حسب رؤسة المبحوثين لتشمل أنها تعكس خروج الأطر الخبرية الداعمة، والمؤيدة لتوجهات ملاك المواقع الصحفية، ومصالحهم بشكل كبير بغض النظر عن خدمة المجتمع، وقضايا القراء، وذلك بوسط حسابي قيمته ٢,٣٥، ونتيجة لذلك تخرج الأطر الخبرية للأحداث الاقتصادية معبرة، ومروجة لسياسات رجال الأعمال، والمسؤولين في الحكومة بشكل كبير، وتنفصل بشدة عن قضايا المواطن الاقتصادية، وذلك بوسط حسابي قيمته ٢,٢٩، ويترتب على ذلك أيضاً أن الأطر الخبرية تركز على إبراز هموم الجماهير ومشكلاتها في مواجهة السلطة السياسية وتوجهاتها بوسط حسابي قيمته ٢,٠١، وانتهت تأثيرات السياسة التحريرية على طبيعة العمل الصحفي في المواقع المتخصصة إلى ضعف الالتزام بقيم ومعايير الممارسة المهنية في عملية توظيف الأطر المستخدمة في معالجة الشؤون الاقتصادية بشكل كبير نتيجة ضغوطات الملاك وذلك بوسط حسابي قيمته ٢,٠٦ .

ويشير التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية حول رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثير مناخ الحريات الصحفية في المجتمع المصري على تناول المحررين والقيادات الصحفية بالمواقع المتخصصة للقضايا الاقتصادية إلى وجود بعض التأثيرات السلبية على طبيعة العمل الصحفي جاء في مقدمتها غلبة طابع المجاملة للسياسات الاقتصادية الحكومية على طبيعة، وشكل، ومضمون معالجة قضايا الاقتصاد، وسيطرة طرح أطر خبرية تنسم بالمجاملة، والنفاق في دعم السياسات الحكومية، ويبين الجدول التالي تلك البيانات تفصيلاً :

جدول رقم (٥) يوضح رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثير مناخ الحريات الصحفية في المجتمع المصري على تناول المحررين والقيادات الصحفية بالمواقع المتخصصة للقضايا الاقتصادية :

ك	%	رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثير مناخ الحريات الصحفية في المجتمع المصري على تناول المحررين والقيادات الصحفية بالمواقع المتخصصة للقضايا الاقتصادية
٩٨	٧٧٠	غلبة طابع المجاملة للسياسات الاقتصادية الحكومية على معالجة قضايا الاقتصاد
٧٧	٥٥٠	سيطرة طرح أطر خبرية تتسم بالمجاملة والنفاق في دعم السياسات الحكومية
٧٥	٥٣,٦	طرح أطر خبرية خالية من البحث في الأسباب وطرح الحلول للمشكلات الاقتصادية
٧٠	٥٠	سيطرة الأطر الخبرية السطحية
٦٥	٤٦,٤	ظهور أطر خبرية مرتبطة بشدة بالواقع الاقتصادي
٦٢	٤٤,٣	تخرج الأطر الخبرية للمشكلات الاقتصادية واقعية ودقيقة
٣٩	٢٧,٩	سيطرة ظهور الأطر الخبرية للقضايا الاقتصادية التي تحفظ حق المستخدم والمستهلك ورواد ورجال الأعمال
١٤٠		الإجمالي

ويشير التحليل الإحصائي الأخير لبيانات الجدول السابق حول رؤية القائمين بالاتصال في المواقع الصحفية المتخصصة الاقتصادية لتأثير مناخ الحريات الصحفية في المجتمع المصري على أطر تقديم المحررين والقيادات الصحفية بالمواقع المتخصصة للقضايا الاقتصادية إلى وجود انعكاسات سلبية متنوعة جاء في مقدمتها غلبة طابع المجاملة للسياسات الاقتصادية الحكومية على معالجة قضايا الاقتصاد بشكل كبير بموافقة نسبة ٧٠٪ من المبحوثين الأمر الذي يعكس أن مناخ الحريات الصحفية يعكس معالجة صحفية تتسم بالموالاة الشديدة لسياسات النظام السياسي ممثلة في الحكومة فتخرج الأطر الخبرية لهذه المعالجة شديدة الالتزام بدعم وتبرير السياسات الحكومية الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة بشكل مبالغ فيه، وجاء بعد ذلك غلبة طابع المجاملة للسياسات الاقتصادية الحكومية على معالجة قضايا الاقتصاد بموافقة

نسبة ٥٥٪ من الباحثين الأمر الذي يعكس أن الالتزام الشديد على مستوى المعالجة الصحفية من جانب المحررين بدعم سياسات الحكومة يعكس أطر خبرية تتصف بالحماسات السياسية المتعددة والمبالغ فيها على مستوى دعم سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة، وجاء في المستوى الثالث وفق رؤية الباحثين مؤشر طرح المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد أطرأ خبرية خالية من البحث في الأسباب وطرح الحلول للمشكلات الاقتصادية بموافقة نسبة ٥٣,٦٪ من الباحثين مما يعكس خروج معالجات صحفية منقوصة المعلومات حول الأزمات والمشكلات والتحديات الاقتصادية الأمر الذي ترتب عليه اتجاه الباحثين نحو التأكيد على سيطرة الأطر الخبرية السطحية على المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد وخروج أطر خبرية تتسم بالسطحية الشديدة لمعالجة قضايا الاقتصاد وخاصة على مستوى طرح الرؤى المختلفة حول البحث في أسباب الأزمة الاقتصادية المصرية وكيفية حلها من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين .

وتؤكد نتائج الدراسة وفق التحليل الأخير لبيانات الجدول السابق إلى وجود انعكسات أخرى لمناخ الحريات الصحفية أيضاً يمكن سردها وفق رؤية الباحثين تنازلياً وهي ظهور أطر خبرية مرتبطة بشدة بالواقع الاقتصادي بموافقة نسبة ٤٦,٤٪، وتلاها عملية مؤشر خروج الأطر للمشكلات الاقتصادية بشكل واقعي ودقيق بموافقة نسبة ٤٤,٣٪، أخيراً جاء مؤشر سيطرة ظهور الأطر الخبرية للقضايا الاقتصادية التي تحفظ حق المستخدم والمستهلك ورواد ورجال الأعمال بموافقة نسبة ٢٧,٩٪ وكلها تعكس معالجات صحفية تشمل أطر خبرية للواقع الاقتصادي تعكس ارتباط الأطر الخبرية الناتجة بمشكلات الواقع الاقتصادي بشدة نتيجة الشرح والتفسير والتحليل للأزمة الاقتصادية بشكل مستمر في نفس الوقت تأتي هذه الأطر بشكل واقعي ودقيق الأمر الذي يجعلها تعكس مشكلات المواطن العادي ورجال الأعمال، وتتحدث بلسانهم في بعض القضايا الاقتصادية الهامة مثل ارتفاع الأسعار.



## المراجع :

- ١ - أحمد سيد عبد العظيم، العوامل التنظيمية المؤثرة على المسؤولية الاجتماعية للصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ( جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الصحافة ٢٠١٥ ) ص ٣١٥ .
- ٢ - حسين محمد ربيع: الصحافة، الصحافة الاستقصائية كنمط مستحدث في الصحافة العربية دراسة للواقع والإشكاليات مع رصد توجهات النخب المهنية والأكاديمية نحو مستقبل هذا النمط في الصحافة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام ٢٠١٣). ص ١٧٢، ١٧١ .
- 3 - Margaret Cissel, Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street, Strategic Communications Elon University, 2013 .
- ٤ - محمد عبد الحميد، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، سبتمبر ٢٠٠٦) ص ١٣١-١٣٢  
- قام بتحكيم استمارة الاستقصاء :  
- أ.د. نجوى كامل أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.د. ليلي عبد المجيد أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.د. خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.د. سهام نصار أستاذ الصحافة وعميد كلية تكنولوجيا الإعلام - جامعة سيناء .  
- أ.د. سعيد الغريب أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.م.د. محرز غالي أستاذ الصحافة المساعد - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.م.د. هاني محمد على أستاذ الصحافة المساعد - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- أ.م.د. سماح المحمدي أستاذ الصحافة المساعد - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- د. وليد الهادي مدرس الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .  
- د. خالد زكي أبو الخير مدرس الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
- 6 - Sergio Roses. María-Luisa Humanes. Conflicts in the professional roles of journalists in Spain: Ideals and practice. Comunicar, n. 58, v. XX-VII, 2019 | **Media Education Research Journal** | ISSN: 1134-3478; e-ISSN: 1988-3293. [www.comunicarjournal.com](http://www.comunicarjournal.com) .
- 7 - Dhiman Chattopadhyay, GATEKEEPING BREAKING NEWS ONLINE: HOW SOCIAL MEDIA AFFECT JOURNALISTS' CRIME NEWS SOURCING AND DISSEMINATION IN INDIA, Submitted to the Graduate College of Bowling Green, State University in partial fulfillment of, the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY, August 2018 .
- 8 - Mihail ORZEAȚĂ, THE INDEPENDENCE OF MASS MEDIA – AT THE BORDER BETWEEN A STATED GOAL AND REALITY, Volume 8 • Issue 4, October / December 2098.
- 9 - Epp Lauk & Halliki Harro-Loit, Journalistic Autonomy as a Professional Value and Element of Journalism Culture: **The European Perspec-**

**tive, International Journal of Communication**, 11(2016), 1956–1974  
1932–8036/20170005. .

10- Kelsey N. Parker, **AGGRESSION AGAINST JOURNALISTS: UNDERSTANDING OCCUPATIONAL INTIMIDATION OF JOURNALISTS USING COMPARISONS WITH SEXUAL HARASSMENT**, A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctorate of Philosophy in the Discipline of Industrial/Organizational Psychology, THE UNIVERSITY OF TULSA, 2016 .

11- Seth C. Lewis & Logan Molyneux, **A Decade of Research on Social Media and Journalism: Assumptions, Blind Spots, and a Way Forward**, **Media and Communication** (ISSN: 2183–2439)

2016, Volume 6, Issue 4, Pages 11–23 DOI: 10.17645/mac.v6i4.1562

12 - Michael Koliska , **Tranceparency And Trust In Journalism : An Examination Of Values, Practice And Effects**, Dissertation submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, College Park, in partial fulfillment of the requirements for **the degree of Doctor of Philosophy** 2015 .

13 - Namrata Sharma, **FACEBOOK JOURNALISM: AN EXPLORATORY STUDY INTO THE NEWS VALUES**

**AND ROLE OF JOURNALISTS ON FACEBOOK**, Submitted to the faculty of the University Graduate School in partial fulfillment of the requirements for the degree **Master of Arts** in the Department of Telecommunications Indiana University July, 2015 .

١٤ - أسماء حمدي عبد الحليم قنديل، المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية دراسة حالة على عينة من الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ( جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٥ ) .

15 - Nkereuwem Udoakah, Nsikan Senam, Godspower Udoh, **Influence of Mass Media Law and Ethics on Journalism Practice in Nigeria**, **New Media and Mass Communication** www.iiste.org

ISSN 2224–3267 (Paper) ISSN 2224–3275 . **Online**, Vol.31, 2014.

16 - Matthias Revers, **AGENTS OF DEMOCRATIC ACCOUNTABILITY? PROFESSIONAL CULTURE OF POLITICAL JOURNALISM IN THE US AND GERMANY**, A Dissertation Submitted to the University at Albany, State University of New York in Partial Fulfillment of the Requirements for the **Degree of Doctor** of Philosophy 2014 .

17 - Ye Jin Hon, **Framing Citizen Journalism in Mainstream News Cov-**

erage A Quantitative and Qualitative Analysis (1999-2012), A DISSERTATION SUBMITTED TO THE FACULTY OF THE GRADUATE SCHOOL OF THE UNIVERSITY OF MINNESOTA, IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS

FOR THE DEGREE OF DOCTOR OF PHILOSOPHY, August 2014 .

١٨ - مي مصطفى عبد الرازق، العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث دراسة للمضمون وللقائم بالاتصال، رسالة دكتوراة غير منشورة ( جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣ ) .

١٩ - محمد رضا محمد حبيب، معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر « رصد وتحليل ومقارنة سمات المعالجة الصحفية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة ( جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣ ) .

20 - Celia A. Parrough, How Relation Between Reportars And Editors Affect Productivity In The News Room, The **On Line** Version Can Be Found At [WWW.EUL.Edu.Eg](http://WWW.EUL.Edu.Eg). Data Bases, Proquest, May, 2013 .

21 - Celia A. Parrough, How Relation Between Reportars And Editors Affect Productivity In The News Room, The **On Line** Version Can Be Found At [WWW.EUL.Edu.Eg](http://WWW.EUL.Edu.Eg). Data Bases, Proquest, May, 2013 .

٢٢ - نسرين رياض عبدالله، تأثير سمات بيئة العمل الصحفي في مصر والأردن وتأثيرها على القائمين بالاتصال في صحف كلا البلدين دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١١، رسالة دكتوراة غير منشورة ( جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢ ) .

٢٣ - أميمة مجدي محمد ذكي، أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية دراسة مقارنة في الفترة من يوليو ٢٠٠٤ حتى يوليو ٢٠٠٧ «، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢) .

24 - Marsha A.Ducey, News Paper Journalism As Atime Of Industry Change : An Evaluation Of The Current State Of The Wach Dog Role Of Print journalists, The **On Line** Version Will Be Found At: [WWW.EUL.Edu.Eg](http://WWW.EUL.Edu.Eg). Data Bases, Proquest, september 2011 .

٢٥ - الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، ( جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١ ) .

26 - Fawaz Mohammad Alajmi “ The New Press Law: Kuwaiti Journalists and Newspapers Owners Knowledge and Attitude, A Thesis Proposal Presented to the Faculty of Arkansas State University In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of MASTERS OF SCIENCE IN MASS COMMUNICATION ARKANSAS STATE UNIVERSITY May 2011 .

27 - Bloch – Elkon, Yaeli, Lehman – Wilzig, (2011) Media, Public Opinion, And Foreign Policy In International Crises An Exploratory Model “

Paper Presented at The Annual Meeting Of **The International Communication Association**, Sheraton, New York City, P.P.500-521 .

28 - Alaa Ibrahim, Hala Fares : WAGE-PRICE ( CAUSALITY IN THE EGYPTIAN ECONOMY (1990-2005, Working Paper No. 136 ,July 2008, The Egyption center for Economic Studies .

29 - Evan Andrew Buck. NAVIGATING THE ARAB SPRING: THE POWER OF FOOD PRICES AND THE STABILITY OF MONARCHIES. submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of

Master of Arts in Political Science Boise State University. 2016 .

30 - Ezzat Molouk Kenawy & Mohamed Fathy Abd-El Ghany, The Rising of Food Prices in Egypt: Reasons and Solutions, Middle-**East Journal of Scientific Research**, 10 (5): 626-630, 2011 ISSN 1990-9233 © IDO-SI Publications, 2011 .

31 - Félix Badolo, Fousseini Traore, Impact of Rising World Rice Prices on Poverty and Inequality in Burkina Faso, CERDI, **Etudes et Documents**, E 2012.22 .

32 - Panagiotis Karfakis, Jackeline Velazco, Esteban Moreno and Katia Covarrubias, Impact of increasing prices of agricultural commodities on poverty, ESA Working Paper No. 11-14 March 2011 Agricultural Development Economics Division Food and Agriculture Organization of the **United Nations** [www.fao.org/economic/esa](http://www.fao.org/economic/esa) .

33 - Try Sothearith and So Sovannarith, Impact of Hiked Prices of Food and Basic Commodities on Poverty in Cambodia: Empirical Evidences from CBMS Five Villages .

34 - Hanaa Kheir-El-Din and Hala Abou-Ali, INFLATION AND GROWTH IN EGYPT: IS THERE A THRESHOLD EFFECT ?, **The Egyption center for Economic Studies** .

35 - Hoda Abdel-Ghaffar Youssef, Towards Inflation Targeting in Egypt Fiscal and institutional reforms to support disinflation efforts, ECFIN.D3/REP/54445 ISSN 1725-3187 ,**online**: ©European Communities, 2007 .

36 - Nathalie Pons, Food and Prices in India: Impact of Rising Food Prices on Welfare, **Centre de Sciences Humaines** :Delhi, September 23, 2011) .

37- By Ibrahim Saif , The Food Price Crisis in the Arab Countries Short Term Responses to a Lasting Challenge “, © 2008 CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE .